

# محاضرة بعنوان: )) حرص الصحابة لمتابعة النبي ﷺ (( لفضيلة

## الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي يصطفى ما يشاء ويختار احمد سبحانه عزيز الغفار وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار وشهاده ان  
00:00:12  
محمد عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الابرار. وبعد فان الحديث عن حرص الصحابة -  
رضوان الله تعالى عليهم على السنة حديث عظيم ولا يدرى الواحد منا في هذه الدقائق من اين يبدأ ولا حين يتم لكن ما لا يدرك كله لا  
يترك لا يترك بعد - 00:00:42

الصحابه رضوان الله عليهم هم الذين قال الله عز وجل عنهم ما كان الله على النبي والمهاجرين والانصار هم الذين قال الله عنهم  
رضي الله عنهم ورضوا عنه هم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:00  
هم الذين علمهم خير المعلمين سيد المعلمين محمد صلى الله عليه وسلم زكاهم خير المذكرين محمد صلى الله عليه وسلم فاذما كان  
الامر كذلك فكيف سيكون حرصهم على هدي نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:01:25  
الحديث عن هذا الموضوع لا يحتاج الى تأثير دينه. وانما يكفي في ذلك النظر الى افعال فانا اذا نظرنا الى افعال الصحابة رضوان الله  
تعالى عليهم نجد انهم عملوا اعمالاً تفوق الخير - 00:01:51

ولولا ان القاصي والداني والاخبار الصادقة والروايات الصحيحة الناطقة تؤكـد ما عملوا لكان الامر فوق التصور خلال ثلاثة عقود من  
00:02:13  
الزمان ففتح الشرق والغرب ليس المقصود بالفتح فتح الاراضي والبلدان وانما كيف استطاعوا فتح قلوب اهل البلدان -  
فاسلم الناس من الجنـd والهمـd ومن بلاد ما وراء النهـoين ومن بلادي افريقيـة والحبـشـة لـانـهـمـ كانواـ يـرـونـ اـنـ يـرـواـ اـفـعـالـهـمـ  
ويـسـمـعـواـ حـسـنـ مـقـامـهـمـ الاـ وـيـسـتـيقـنـوـنـ اـنـ هـذـاـ الدـيـنـ حـقـ - 00:02:46

ولهذا نعلم علم اليقين انهم ترجمـةـ واقـعـيـةـ لـمعـانـيـ القرآنـ وـالـسـنـةـ عملـهـاـ فـاـذـاـ كـانـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ خـلـقـهـ القرآنـ فـنـحـنـ نـقـولـ كـانـ خـلـقـ الصـاحـبـةـ اـعـتـقـادـاـ وـعـبـادـتـهـ وـاخـلـاقـاـ القرآنـ وـالـسـنـةـ - 00:03:13  
ولهذا فـاـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ جـعـلـ لـهـمـ سـبـبـاـ فـيـ الـقـرـآنـ فـقـالـ عـزـ مـنـ قـائـلـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ وـمـنـ يـشـاقـقـ الرـسـوـلـ مـنـ بـعـدـيـ ماـ تـبـيـنـ لـهـ  
الـهـدـىـ وـيـتـبـعـ غـيـرـ لـمـؤـمـنـيـنـ وـهـمـ الصـاحـبـةـ نـوـلـيـهـ مـاـ تـوـلـيـ رـسـلـهـ لـجـهـنـ وـسـائـرـ - 00:03:43

هـؤـلـاءـ الصـاحـبـةـ رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ جـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـمـ سـنـةـ خـاصـةـ فـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ اـقـتـدـوـاـ بـالـذـيـنـ مـنـ  
بعدـيـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـكـمـ بـسـنـتـيـ وـسـنـةـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـيـنـ الـمـهـدـيـيـنـ مـنـ بـعـدـيـ - 00:04:10  
عليـهاـ بـالـنـوـاـجـدـ وـاـيـاـكـمـ وـمـحـدـثـاتـ الـاـمـورـ وـمـضـىـ رـجـلـ مـقـنـعـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ ظـهـرـتـ الـفـتـنـ فـمـنـ تـبـعـ نـجـيـ قـالـ الرـأـيـ  
فـنـظـرـتـ اـلـيـهـ فـاـذـاـ هوـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:04:39

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ خـيـرـ النـاسـ قـبـلـيـ ماـ المـقـصـودـ بـهـذـاـ القـوـلـ؟ـ قـطـعاـ الصـاحـبـةـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ الـمـهـاجـرـونـ وـلـوـ صـارـوـ  
الـذـيـنـ وـقـفـواـ مـعـ الصـدـيقـ فـكـانـواـ اـنـصـارـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـصـبـحـواـ اـنـصـارـ اـبـيـ بـكـرـ - 00:05:01  
وـقـاتـلـواـ الـمـخـطـطـيـنـ لـكـنـ لـأـنـ مـوـضـعـ الـمـحـاضـرـ حـرـصـ الصـاحـبـةـ عـلـىـ السـنـةـ نـذـكـرـ بـعـضـ مـنـ تـطـبـيقـاتـهـمـ عـمـلـيـةـ وـاـمـاـ النـظـرـ الـكـلـيـ فـهـذـاـ اـمـرـ  
شمـوليـ لـاـ يـمـكـنـ الحـصـرـ يـعـلـمـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ فـاـنـ مـقـتـضـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـرـبـعـةـ - 00:05:23  
اـلـوـلـ تصـدـيقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ كـلـ مـاـ يـقـولـ اـنـ كـانـ القـوـلـ مـدـرـكـاـ بـعـقـولـنـاـ اوـ فـوـقـ تـصـورـ عـقـولـنـاـ وـلـنـضـرـ بـمـثـلاـ بـحـرـصـ

الصحابة على تصدية النبي صلى الله عليه وسلم. في حين يسميه البعض اليوم فوق المعقول - 00:05:54

مع ان الشريعة السمحاء ليس فيها شيء مخالف للعقوبة ولكن فيها اشياء تحارب فيها العقول يقول ابو هريرة رضي الله عنه كما في البخاري ومسلم قال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي - 00:06:19

ركب بقرته فقالت البقرة ما لهذا خلقت؟ فقال الصحابة رضوان الله عليهم سبحان الله تعجبوا من تكلم البقرة لأن هذا الامر فوق المعقولات فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت به انا وابو بكر وعمر - 00:06:43

ثم قال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق غنما له وإذا بالذئب قد عدى عليهما. فجاء الراعي وادرك الذئب فقال الذئب كيف يوم ان  
لا راعي له الا أنا - 00:07:08

فتتعجب الصحابة من تكلم الذئب فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت به انا وابو بكر وعمر يقول ابو سلمة راوي الحديث عن ابي هريرة وما في القوم ابو بكر وعمر. هنا يأتي سؤال من اين علم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

ان ابا بكر وعمر سيقبلان هذا الكلام بلا نقاش وبلا ترون بمجرد السماع يصدقان لعلمه صلى الله عليه وسلم بعظيم ايمانهم وبلوغ  
يقينهم بمرتبة انما يصدر عن رسول الله عليه وسلم حق غير قابل للنقاش - 00:07:48

يُقْنِيْهِم بِمَرْتَبَة اَنْمَا يَصْدُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ غَيْرِ قَابِلٍ لِلنَّاقَشِ - 48

ومن مقتضيات هذه الشهادة امثال امر النبي صلى الله عليه وسلم من كان الصحابة رضوان الله عليهم احرص الناس على امثال اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وانظروا الى هذه القصة فقط جاء في صحيح البخاري ومسلم ان عبد الله ابن عمر قال سمعت

رسول الله - 00:08:16

الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله المساجد. وفي لفظ اذا استاذن امرأة احدكم فلا تمنعه فقال بالا ابني وفي رواية واعد ابني قال غير واحد من العلماء ولا يبعد ان يكون الاثنين قد قال - 41:08:00

غیر واحد من العلماء ولا يبعد ان يكون الاثنين قد قال - 00:08:41

قال والله لنمنعهن انهن يتخذن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا فالصحابة يمثّلون فقال عبد الله وقت ابن عبد الله بلال ابن عبد الله وهوتابع - 00:09:09

الله بلال ابن عبد الله وهو تابع - 00:09:09

والله لمنعهم والسبب في منعه لزوجته او لنسائه ما قالته عائشة رضي الله تعالى عنه لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدثه النساء اليوم لمنعهن من المسجد كما منعت - 00:09:28

لأنه أراد أن ينجز فتوى عما لا يحيط به علمه، فلذلك أقاموا المأذون

شديداً يعني انتقض. وفي رواية صريحة في غير الصحيحين انه قال له اوما - 00:09:47  
هذا المعذ الشيء اه التنة ح من فكراء الله حا الله عليه من اه قهارها بالنقاش يقها الدارم فما كلامه حة

00:10:14 - 10-1-2011 11:11:11 - تقدیم مقاله علمی

وأسمعوا لهذه القصة العجيبة العظيمةاليوم الناس يسمعون السنة وقواعدها وما فيها من لبنت البناء للامة لكنهم يخربون هذه اللبنت بذويها يعقه لهم او بالنظر اليها بمحضه ليس نظره الصحابة نظره عظمية للسنة تقوا له قال سوا الله يقها لك

00:10:33

بس شلون الزمان تغير. يا اخي اعلم ان الصحابة رضوان الله عليهم قد فتحوا البلدان شرقا وغربا تغيرت الامكنته وما تركوا السنة  
وحرصوا على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حرصا عظيما - 00:11:05

وحرصوا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حرصا عظيما - 00:11:05

بالله العظيم يقول حذيفة قام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

بالله الفطنون يقول حذيفة قام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

التأخير ثم قال من يذهب يأتيبني بخبر القوم؟ فمن قام أحد - 00:11:46

التأخير نم قال من يذهب يائيني بخبر القوم؟ فمن قام أحد - 46:11:00

قال من يذهب ويأتيبني بخبر ما قام احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد نظر الى حذيفة وكان اشد القوم احکم يا حذيفة يقول حذيفة رضي الله عنه فعلمته انه لا بد لامثال امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

ما في الا العالم والله يا رسول الله تبيني انا اروح؟ ما في اليوم الان مناقشة خلاص انتهى وقت المناقشة فقام حذيفة فقال علمت انه لابد من امتحان امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

قال فقمت وان قدمت لا تحملان من الخوف. من الامر الفزع كما قال الله وبلغت القلوب الحناجر حتى ان من شدة الامر كانوا في [الخندق ما نظروا الى الشمس حتى غربت فاتتهم الصلاة في بعض ايام الخندق - 00:12:50](#)

كما في الصحيحين قال عمر والله ما صليت العصر حتى غربت الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليت وقال [صلى الله عليه وسلم على قريش يدعوا ملأ الله قبورهم شغلونا عن صلاة العصر - 00:13:11](#)

وهي الصلاة الوسطى يقول حذيفة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده على صدري. ودعا لي فذهب عني ما اجد فذهبت [في ادفأ اليها وكانت ليلة باردة شديدة البرد - 00:13:27](#)

قال اذهب واتني بخبر القوم ولا تحدث فيهم شيئاً. انظروا الى الكتاب والصحابة. لامر النبي صلى الله عليه وسلم وهي صلوات الله عليه  [وسلم يقول حذيفة فذهبت حتى دخل في جيش العدو - 00:13:47](#)

فلما توغل في جيش عدو يقول وصلت الى مكان ارى فيه ابو سفيان. وهو رئيس الا حزام قال حتى اخذت سهما من كنانتي واثبتها [واردت ان اقتل ابا سفيان العقل ماذا يقول - 00:14:07](#)

العقل يقول اقتل رئيس الجيش الجيش ينهزم خلاص هذا العقل حذيفة رضي الله عنه يقول فتذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم [قال لي لا تحدث في القوم شيئاً فارجع سهمه الى هذا هو الامتحان - 00:14:28](#)

هذا حرص الصحابة على امتحان امر النبي صلى الله عليه وسلم امتحانا عظيما غير قابل للنقاش والجدال والقول والقال اليوم الدين عند الناس عقولهم انا ارى انا استحسن لو كان الدين بالعقل ايها الاخوة ما كان فيه داعي لانزال الرسل لارسال الرسل وانزال الكتب ما هو بالعقل - [00:14:50](#)

الدين ماذا قال الله؟ ماذا قال رسول الله؟ ولهذا نقرأ في القرآن اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولئك محبوبات. [سواء كانت العقول او المعرف او او المواد او العادات او لا - 00:15:15](#)

يقول حذيفة فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فانحوفي بلحافي او بشوبه فنمحت حتى اصبحت فقال هذا امر عظيم تأملوا [معي وبه اخدمو الحبيب اخدمو الحديث يقول احد التابعين واظنهم ادريس الخولاني يقولرأيت ابا ذر - 00:15:34](#)

وهو من الزهاد العباد من الصحابة رضوان الله عليهم وكل وكان له مذهب عجيب في الزهد والورع يقول [رأيت ابا ذر وعليه حلة وعلى خادمه حلة الحلة في لغة العرب الثوب الذي يكون من اعلى واسفل خام وحي - 00:15:59](#)

مثل الحين بعض الناس يلبس مثلا قميص طويل ثم من تحت بنطال فتضافاض هذا حلة فقال الله فقلت يا ابا ذر لو انك جعلته كله لك [ل كانت حلة تامة فقال ابو ذر اسمعوا الاية التطبيق العجيب - 00:16:26](#)

قال ابو ذر اني سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم خونة خونة. جعلهم الله تحت ايديهم فالبسوه مما تلبسون. [واطعمونهم مما تطعمون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون. فان كلفتموهם - 00:16:53](#)

لا يطيفون فرعون فتأمل يا رعاك الله عبد اشتراه من السوء. ليس اجير ولا خان. عبد اشتراه. ثم اذا به يلبسه كما يلبس يطعمه كما [يطعم. لماذا؟ حرصا منه على القتال امر النبي الكريم. صلى الله عليه وسلم - 00:17:15](#)

والصور كثيرة لكن ايها الاخوة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم قال لا تشکوا اصعب [فان احداً لو اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم - 00:17:41](#)

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم لاتباع الصحابة رضوان الله عليهم ان يجمعنا واياكم واياهم على الحوض [المبرود مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يسقينا واياكم مهدينا وزوجنا - 00:18:04](#)

من هذا الحوض المبارك من هدم يد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله [الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:18:24](#)